

خمرة رومية أو بابلية
إسقنيها أنتِ ، يا أندلسية

* * *

هتفتُ بي ويداهما في يدي
تدفعُ الكأسَ بإغراءٍ وعُجبٍ
أى قيثارٍ شجىَّ غردٍ
خِلْتَهُ يَنْطِقُ عَنْ أَسْرَارِ قَلْبِي !
قلتُ طفلاً من قديم الأبدِ
يمزجُ الألحانَ من خمرةٍ وحبِّ
ملء كأسٍ في يديه ذهبية
فاسقنيها أنتِ ، يا أندلسية

* * *

ومضى الليلُ ونادى بالرواحِ
كلُّ خالٍ وتعايا كلُّ صبِّ
وخبا المصباحُ إلّا كأسَ راحِ
نوره ما بين إيماضٍ ووثبِ
قد تحدى وهجته ضوء الصباحِ
فبقينا حوله جنباً لجنبِ